آفاق
HORIZONS
THE LF STUDENTS OFFICIAL JOURNAL

الخميس ١١ أيار ٢٠٠٦ العدد ٤

نشرة أسبوعية تصدر عن مصلحة طلاب القوات اللبنانية - دائرة الاعلام

في هذا العدد:
- شهادتكم زرع ايمان
- تحقيقا عن مستشفى بيت شباب
- المجازر الأرمنية ومسيرة الموت

جوهر الشهادة

من المهد إلى اللحد، الحياة مسيرة شهادة. والشهادة كلمة تحمل في طيّاتها أكثر من معنىً، وتجسّد أكثر من ذكرىً، وتُخلد أكثر من شهيد.

الشهادة تعني تضحية الإنسان بأعظم ما يملكه، بروحه وبحياته، في سبيل معتقد أو مبدأ أو حتّى كلمة يؤمن بها. وهي تعني، وبصورة معاكسة، أن يؤمن الانسان إيمانًا شديدًا بوطن، بحلم، بمبدأ، أو بعقيدة حتّى درجة الاستشهاد. فيشهد على ايمانه القوي بأغلى ما عنده وبأثمن ما يمكّن أن يقدمه.

قليلون هم أولئك الأبطال العظماء القادرون على التنكر لأرواحهم ولأجسادهم ولكلّ مغريات الدنيا في سبيل ما يستشهدون من أجله. ولعلّ قلّتهم وندرتهم تجعلاننا ندرك ونعي أهميتهم ونَتوقف عند شجاعتهم فنكرّمهم في كل ذكرى، ونصنع لهم عيدًا تحتفل به الأجيال على اختلاف طوائفها.

وقد تختلف المبادىء والأهداف التي يُستشهد من أجلها، الا أن مفهوم الشهادة يبقى واحدًا، في مختلف الأوطان ومختلف المجتمعات والأديان، وهو التضحية، الشهادة، الوفاء لوطنٍ أو لحزبٍ أو لدينٍ أو لأيّ معتقد أو مبدأ.

« فما من شيء أعظم من أن يبذل الانسان نفسه في سبيل من يحبّ»، هكذا علمنا يسوع المسيح.

ولكنّ الشهادة ليست الالتزام بالموت ولا التبشير بثقافته لأنّ الشهيد يناضل للحياة، والموت هو فعل تضحية لا يهرب منه ولكنه ليس الخيار، لأنّ خيار المناضل هو الحياة. ومفهوم الشهادة في أقصاه هو بذل الذات في سبيل ما نؤمن، ولكن للشهادة مستويات دون عتبة الاستشهاد... بذلك نغدو كلنا شهداء... وما نعيشه اليوم، ما هو إلا استشهاد بطيء ونحن ما زلنا جسدًا وروحًا في هذه الدّنيا.

لكلّ شهداء الوطن تحيّة، تحيّة لهؤلاء الشهداء ولجميع شهداء الأرض. فالشهادة هي هي مهما اختلفت الأفكار وتبدّلت المواقف، ومعناها هو هو عندنا .... وعندهم.

جورج شواح

Documentation & Research

شهادتكم زرع إيمان

ثلاثون عامًا وأكثر مضت ولا يزال لبنان يسير طريق جلجلته. طريق معبّدة بالألغام وجلجلة حبّرت خطوطها دماء زكية أشبعت تراب الأرز صمودًا؛ فكان العهد أن نسعى جاهدين للحفاظ على الأمانة التي كلفت لبنان أكثر الشباب فتوة وبسالة: الحرية والسيادة حتى الشهادة.

شهداء حرب دامية

وإن كانت الحرب اللبنانية قد فرضت على طلاب العيش الحرّ والقرار المستقل أن يسخّروا سنيّ شبابهم ليبقى لبنان، فإنّهم أدركوا تماما أن الثمن غالبًا ما يكون باهظا وكان الاستشهاد. وببقائنا وبقاء ذكراهم في عقولنا يبقى لبنان، مما يدفعنا إلى العودة للذات لندرك كيفية تحصين تضحياتهم؛ فكل خيانة للبنان هي خيانة بحق شهادتهم وكل خيانة لشهادتهم هي خيانة بحق لبنان.

كما يجدر بنا ألا ننسى تضحيات ومعاناة الشهداء الأحياء الذين نجوا من الموت، غير أنّ رسالتهم ومسيرتهم تكللت بما تسبّبت لهم الحرب من بتر وشلل وغيرها من الإصابات البليغة؛ فكانوا خير مثال لنضال دائم ومدرسة للأمل والكفاح. مدرسة استمدّ منها كل شباب الوطن قوة لمتابعة المسيرة وتحدّي الصعوبات...

شهداء سلم

ومع انتهاء الحرب واعتماد وثيقة الوفاق الوطني، تمسّك اللبنانيون ببصيص أمل. لم يدركوا أن مرحلة أخرى تطل من نافذتها خمس عشرة سنة أخرى هدأ فيها صوت الرصاص وبرزت أصوات قامعة أدخلت لبنان في نفق مظلم. ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا إسكات الأصوات الحرة، غير أنهم فشلوا في كسر صمود لبنان والحدّ من إيمان شبابه بحريتهم وسيادة وطنهم. وكما في الحرب كذلك في السلم: نالت الأيادي السوداء من شباب مناضل طال اضطهاده. نُكّل بهم وسُجنوا واقترنت أسماؤهم بغرف تعذيب مظلمة بتعاون لبناني ـ سوري. فسقط بينهم شهداء تحت وطأة ظروف التعذيب...

دماء زكية لم يتوانَ أصحابها عن بذلها في سبيل ولائهم لأرضهم. سؤال لا ينفك يتبادر إلى ذهننا: إلى متى يبقى لبنان محكوما بدفع أثمان باهظة تمس حياة شبابه في أغلب الأحيان كي يبقى سيدا حرا مستقلا؟

حق شهدائنا أن نُبقيَ على تضحياتهم حية ونسير على خطى من زهدت حياته أمام الوطن. وتبقى ذكراهم في قلوبنا سراجًا لطريق مظلمة علها لا تطول...

وما أغرب ما نسمعه اليوم في خضمّ السجالات السياسية الحالية من تمييز بين مقاوم وآخر وإنسان وآخر. صحيح أن لكلّ خياره السياسي أو طريقته المختلفة في تبيان الأمور السياسية، غير أن الجميع على اختلاف اتجاهاتهم قدموا العديد العديد من الشهداء المقاومين، بدءا بشهداء الحرب ثمّ السلم وصولا الى شهداء التحرير في الجنوب. فلا وجود لشهداء وطنيين وآخرين عابرين. لذا الأجدى أن نكرّم شهداءنا ونحترم دماءهم جميعا فلا نتخذ دور الجلاد و"نقتلهم مرتين". كما أنه ولسوء الحظ، تبقى الدّولة غائبة عن احتضان كلّ عوائل الشهداء،

فنلمس تخصيصًا للبعض والتعويض عنهم كما هو الحال مع المقاومين والشهداء في الجنوب وهو حق وواجب، من دون الاهتمام بالبعض الآخر أكان على الصعيد الانساني أو المعيشيّ من تعويضات أو غيرها من حقوق مواطن على دولته. جليّ أنهم يدفعون وحدهم ثمن الحرب والسّلم وعلى وجه خاص، ثمن طيّ ملف «الأمس» كما يحلو للبعض تسميته... لذلك نطالب الدولة بالتعامل مع عائلات شهداء المقاومة اللبنانية الذين سقطوا دفاعًا عن الوطن بوجه الاحتلال السوري كما تتعامل مع باقي عائلات الشهداء.

«مشاريع شهداء»: السجون السورية

أيضا وللأسف، طريق الشهادة لم تنته حتى بعدما تحرر لبنان من كل الجيوش الغريبة فملف الحرب ورواسبها أيام السلم لم ولن يقفل حتى تحديد مصير أكثر من ٦٠٠ معتقل ومفقود في السجون السورية واسترجاعهم أحياء كانوا أم لا. حقهم علينا ألا نألوَ جهدا في حل قضيتهم. وقضيتهم قضية حق وتضحياتهم دين علينا. صحيح أننا ننشد أحسن العلاقات مع سوريا غير أن هذا الملف الشائك لا يحتمل التهميش والمماطلة وعليه ألا يكون ثمن هذه العلاقة. يكفي قلوب الأمهات الدامعة على مصير أبنائهن المجهول عذابا دام أكثر من عشرين سنة. كل ذلك لم يدفع السلطات السورية واللبنانية إلى الاعتراف والإقرار بمصير أولئك الشهداء الأحياء. فمعاناتهم فوق كل منطق، وتضرعات أمهاتهم أمست صلاة يومية يستمدّون منها القوة لمتابعة النضال كي يحولوا دون أن يكون أبناؤهن «مشاريع شهداء».

كثيرا ما نسمع الإشادة بشهداء سقطوا على أرض الوطن وهذا حق لا لبس فيه. بيد أننا غالبا ما نلحظ سياسات عدة داست على تضحيات جمّة، ففضلت مصالح ضيقة مما جعل من أصحابها جلادين يقتلون الشهيد مرة ثانية؛ مرة أولى وفاء لقدسية رسالته في ساحة النضال، وأخرى خيانة ونكران لذكراه...

وَعْدُنا لكم أن نبقي الشعلة مضاءة.

شعلة الحرية والشهادة والحق.

شعلة أضاءت طريقنا لترسم بدمائها حدودها فلا نضيع عن القضية الأساس:

وجود حرّ وشهادة حق

لذلك، فلنتحد كي نبني دولة قوية قادرة على تحصين لبنان ضد مطامع داخلية وخارجية. وبهذا نعيد لشهدائنا اعتبارهم ونجعل من الأرض وطن حق، وطن يحضن أبناءه لتفرغ السّفارات المختلفة من طالبي اللّجوء اليها.

كارول أبو فرح

Documentation & Research

من لبنان

×السبت ٢٩/٤/٠٦:

– أعلن العماد ميشال عون انه تحوّل إلى "مراقب" أكثر منه "حكواتي" في الحوار. وفي حديث له لقناة المنار، رفض أيّ تحرّك لإسقاط رئيس الجمهورية وهدّد بالنزول إلى الشارع من أجل إسقاط الجمهورية.

الاحد ٣٠/٤/٠٦:

– ضمّ لقاء في الأرز قوى ١٤ اذار المسيحيّة، استمرّ ستّ ساعات. تطرّق البحث الى نقاط عدّة أبرزها فقدان التوازن الوطني داخل المؤسسات وأزمة رئاسة الجمهورية. وأكد المجتمعون التمسك بثوابت ١٤ اذار وناقشوا إمكان تشكيل لقاء مسيحيّ سياسيّ منظم.

– التقى النائب وليد جنبلاط في المختارة، وفدًا من جماعة "الإخوان المسلمين" في سوريا. وتلقى النائب جنبلاط اتصالات هاتفية من مسؤولين في هذه الجماعة المعارضة للنظام السوريّ.

الاثنين ١/٥/٠٦:

– شنّ العماد عون، بعد اجتماع كتلته، هجوماً على الاكثرية وعلى الحكومة. وطلب من السياسيين والإعلاميين تصحيح سلوكهم.

– جرى لقاء مسائيّ مطوّل في قريطم بين النائب سعد الحريري والسيد حسن نصرالله، تمّ التفاهم فيه على استمرار الحوار والتأكيد بأنّ الحكومة باقية.

الثلثاء ٢/٥/٠٦:

– كشف وزير الداخلية بالوكالة أحمد فتفت أنّ فرق المجّانة السوريّة وضعت سواتر في منطقة جرد عرسال ورأس بعلبك، داعياً الى نزعها "لئلا نكون امام مزارع شبعا جديدة".

– قرّر مجلس الوزراء الطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان تمديد مهمّة لجنة التحقيق الدوليّة في اغتيال الرئيس الحريري.

– اعتبرت سوريا أنّ موفد الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ القرار ١٥٥٩ تيري رود لارسن تجاوز صلاحيّاته وتقريره الأخير غير موضوعيّ، كاشفةً عن مذكّرة رفعتها الى الأمم المتحدة تنتقد فيها هذا التقرير وتحذّر من أنّ أيّ قرار جديد صادر عن مجلس الأمن لن يؤدّي إلى تهدئة الحال في لبنان أو المنطقة.

– صرّح الرئيس إميل لحود بأنّ الرئيس المقبل يجب أن يكون من الخطّ السياسيّ الذي ينتمي إليه متطاولاً على الرئيس الشهيد بشير الجميّل من دون أن يسمّيه متهمًا إيّاه بتسليم الوطن لإسرائيل.

الأربعاء ٣/٥/٠٦:

– أصدر القضاء العسكريّ السوريّ مذكرات جلب بحقّ النائب وليد جنبلاط والوزير مروان حماده والصحافيّ فارس خشّان وقد تضمّنت المذكرات طلبًا للمثول أمام المحكمة السوريّة خلال مدة أقصاها سبعة ايام بتهمة التحريض ضد سوريا. والجدير ذكره أنّ هذه المذكرات وُجّهت عن طريق المجلس الأعلى اللبنانيّ السوريّ.

– ردّ الرئيس امين الجميل على تهجّم الرئيس لحود، مؤكّداً أنّ الرئيس الشهيد بشير الجميّل لا يحتاج إلى درس بالوطنية من أيّ كان.

– وجّه النائب السابق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي، كتابًا مفتوحًا إلى الرئيس لحود، متسائلا عن الأسباب الحقيقيّة التي منعت الرئيس لحود من إحالة ملفّات الفساد التي يتحدّث عنها على المراجع المختصة خلال السنوات الماضية من حكمه.

الخميس ٤/٥/٢٠٠٦

– اتّهم السيد حسن نصرالله مسؤولين حكوميين بافتعال مشكلة السواتر في البقاع للهروب من مشاكل اخرى، رافضاً تشبيه الإشكال الحدودي مع سوريا بمشكلة مزارع شبعا

– أقرّ المجلس النيابي رغم الأخذ والردّ السياسيّ خارج ساحة النجمة، قانونيّ تنظيم شؤون الطائفة الدرزية والمجلس الدستوري اللذين ردّهما رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في وقت سابق.

– أطلق رئيس الهيئة التوجيهية في القوّات اللبنانية د. سمير جعجع عبر برنامج "كلام الناس" سلسلة من المواقف حدّد فيها أنّ خيار القوّات اليوم هو الدولة القويّة، مشدّدًا على أنّ ١٤ آذار هو طرح سياسيّ مستمرّ مبنيّ على تحقيق السيادة والحريّة والاستقلال للبنان وكلّ من يخرج عن هذا الطرح، يكون قد أخرج نفسه من ١٤ آذار وليس العكس. وحول العلاقة مع سوريا، قال أنّ النظام السوري لا يريد بناء علاقةٍ نديّةٍ مع لبنان بل الحاقه بها كمحافظة سورية. وفي موضوع رئاسة الجمهورية، أكّدَ أنّ وجود لحود حالة شاذّة لأنّه لا يمثّل أيّ حيثيّة سياسية أو شعبية أو مسيحيّة. وخلص إلى اعتبار لقاء قياديّي ١٤ آذار المسيحيين في الأرز إعادة توحيد لمواقف هذه القوى المتّفقة في الطرح السياسي الوطنيّ مبرزًا عدم دعوة الجنرال عون إلى اللقاء لأنّ التيار اليوم توجّهه السياسي المغاير لتوجّه قوى ١٤ آذار.

... ومن العالم

السبت ٢٩/٤/٠٦

– نجحت باكستان بإطلاق صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية يصل إلى ألفي كيلومتر.

– على أثر تعرّض مصر لهجمات إرهابية في سيناء وتأزّم العلاقة بين الأردن وحركة حماس إثر ادخال هذه الأخيرة أسلحة ومتفجّرات الى الأردن، عُقدت قمّة مصرية–أردنية مفاجئة في العقبة نهاية الأسبوع.

الاحد ٣٠/٤/٠٦

– اتّهم الرئيس العراقي جلال طالباني سوريا بأنّها المصدر الأساسي لدعم المسلحين في البلاد.

– مدّدت الحكومة المصرية حال الطوارئ سنتين وسط احتجاج عارم للمعارضة.

الاثنين ١/٥/٠٦

– دعَت وزيرة الخارجيّة الأميركيّة "كوندوليزا رايس" "إيران" إلى الكفّ عن مُمارسة الألاعيب في ما يتعلّق بملفها النوويّ، والقَبول بمطالب الأسرة الدوليّة.

– ندّدت الولايات المتحدة بالتمديد لقانون الطوارئ في مصر، داعية الرئيس المصري الى الإيفاء بوعوده قبل الانتخابات واحترام الديمقراطية.

الثلثاء ٢/٥/٠٦

– إيران تهدّد بضرب إسرائيل كأوّل ردّ فعل على أيّ هجوم أميركي يستهدفها.

– أعلن نيكولا بيرز مساعد وزيرة الخارجية الاميركية بأن الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا تعدان مشروع قرار في مجلس الامن شديد اللهجة ضد سوريا.

الأربعاء ٣/٥/٠٦

– الحكم بالسجن المؤبّد على زكريا الموسوي لتورطه مع تنظيم "القاعدة" في التخطيط والتنفيذ لهجمات ١١ أيلول ٢٠٠١.

– قدّمت فرنسا وبريطانيا مشروع قرار إلى مجلس الأمن يمهّد لفرض عقوبات على طهران إذا لم تتخلّ عن تخصيب الأورانيوم.

الخميس ٤/٥/٢٠٠٦

رأى رئيس الحكومة الفرنسية دومينيك دو فيلبان أنّ شن ضربة عسكرية ضدّ إيران، بسبب برنامجها النووي ليس حلاً، لافتاً إلى قلق فرنسا الكبير في شأن التطورات الحاصلة في إيران.

Documentation & Research

ذكرى الشهيد بيار بولس

في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاده، أقامت القوات اللبنانية ورفاق بيار بولس- مصلحة الطلاب ١٩٩٣- ، قدّاسًا إلهيًا لراحة نفسه في كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية بتاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٠٦. بعد القدّاس، ألقى جان أبي حيدر كلمة وجدانية مؤثّرة باسم رفاق الشهيد وأهله. وختامًا جرى توزيع ٥٠٠ مسبحة للمشاركين و١٠٠٠ كتيّب عن سيرة حياة الشهيد.

ذكرى الشهيد نديم عبد النور

في الذكرى الثانية عشر لاستشهاد الرفيق نديم عبد النور، أقيم قداس لراحة نفسه في كنيسة بلدته عيتنيت في البقاع، حضره المحامي إيلي لحود منسّق منطقة البقاع الغربي ممثّلا الدكتور سمير جعجع وحشد من القواتيين الذين توافدوا من مختلف فرى وبلدات البقاع. إشارة ألى أنّها المرّة الأولى التي يقام قداس شعبيّ في هذه الذكرى.

نصب تذكاري للشهداء

نظمت القوات اللبنانية في منطقة بيروت بناسبة ذكرى الشهداء في ٦ ايار ٢٠٠٦، حفل إزاحة الستار عن لوحة الشهداء في مدافن القديس ديمتريوس (مارمتر) – الأشرفية بحضور معالي وزير السياحة المهندس جو سركيس و كل من السادة النواب ، صولانج بشير الجميل، عاطف مجدلاني، نبيل دو فريج كما حضر أيضاً السيدة سهام التويني زوجة الشهيد جبران التويني والسيدة جانيت خوند زوجة السيد بطرس خوند المعتقل في السجون السورية والسيدة ليلى حاوي ذود ابنة الشهيد وليم حاوي، وعضو مجلس بلدية بيروت السيد سيرج جوخادارياان وحشد من الفعاليات و الشخصيات و مناصري القوات اللبنانية .

Documentation & Research

مهرجان سياسي حاشد لـ"القوات اللبنانية" في عكار

أقامت "القوات اللبنانية" لمناسبة انطلاقتها في عكار عشاءً سياسيًا حاشدًا كان أشبه بمهرجان في مطعم "المونتي فردي" في بلدة القبيّات ليل السبت في ٢٩ نيسان ٢٠٠٦. حضر العشاء النوّاب ستريدا جعجع وإيلي كيروز ورياض رحّال وعبدالله حنا ومحمود المراد ومصطفى هاشم وعزام دندشي وهادي حبيش، وعدد من ممثلي الأحزاب من قوى ١٤ آذار وعدد من رؤساء بلديات عكار. وقد فاق عدد القواتيين الذين توافدوا من كافّة قرى وبلدات عكار الـ ١٢٠٠ شخصاً. تخلّل العشاء كلمة للنائب إيلي كيروز والنائب هادي حبيش ومنسّق القوات في عكار وهبه قاطيشا ومنسق "القوات" في القبيات ايلي زريبي.

ورشة عمل لفريق نشرة «آفاق»

نظمت الدائرة الإعلامية لمصلحة طلاب القوات اللبنانية ورشة عمل لفريق نشرة HORIZONS – آفاق، تمّت على مرحلتين، حاضر فيها الدكتور أنطوان حبشي وذلك نهاري الأحد ٣٠ نيسان والأحد ٧ أيار ٢٠٠٦. وقد اجتمع فريق النشرة المؤلف من طلاب من كافة الجامعات ومن مختلف الاختصاصات ومتخصصين في مجال الإعلام والتصوير والإخراج الفنيّ والعلاقات العامة. تمّ خلال هاتين الدورتين البحث في هيكلية النشرة والخطوات اللازمة لتفعيلها وتطويرها.

معرض صور ومقابلة مصوّرة مع الدكتور جعجع

نظم طلاب القوات اللبنانية في كليّة العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف الأشرفية، معرض صور ووثائق بعنوان "حوّلنا الهزيمة إلى نصر". وخلال المعرض، جرى عرض مقابلة مصوّرة مع الدكتور سمير جعجع الذي شدّد على أهمية الحوار الوطني وتطرّق إلى قضية المعتقلين في السجون السورية بالإضافة إلى مختلف المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية، رافضًا ربط مصير لبنان بأوضاع المنطقة.

Documentation & Research

لفتة صغيرة... لمن ضحّى بالكثير

ستّة عشر عامًا والجرح لم يلتئم بعد، ستّة عشر عامًا و ذكرى الحرب اللّبنانيّة لا تزال ترافق اللّبنانيين حتّى يومنا هذا. للحريّة ثمن وقد دفعه غاليا مئات آلاف الشهداء اللبنانيين الذين استشهدوا لكي يبقى لبنان ويستمرّ. وفي ذكرى ٦ أيّار لا بدّ أن نذكر أيضا الشّهداء الأحياء الذين أصيبوا فداء للوطن. فتوجّهنا الى مركز بيت شباب الذي أسّسته الرهبنة اللبنانية المارونية وافتتحه الرّئيس بشير الجميّل سنة ١٩٧٦ حيث عشنا تجربة فريدة من نوعها تمازج فيها الحزن بالفرح، الحقيقة بالحلم، واليأس بالأمل.

"تفضّلوا، بتشربوا قهوة؟" هكذا استقبلنا نقولا حنّون، ٤٤ سنة، الذي فقد بصره و ساقه سنة ١٩٨٣، و يعيش منذ ذلك الوقت في بيت شباب. عندما سألناه عن الحرب أجابنا: "تتذكر و ما تتعاد ، كانت قاسية و صعبة علينا ، لكنّنا حاربنا من أجل قضيّة". و أصرّ على عدم ندمه خوض الحرب، و لكنّه يتحسّر على وضعه الحاليّ، فبالرغم من عمله في صنع سلال القشّ، هو لا يلقى التشجيع و الدعم من الدّولة لكي يستقرّ و يؤمّن معيشته.

أمّا زميله بولس السّرنوك، ٤٣ سنة، الذي يعاني من شلل في أطرافه اليسرى ، فاعتبر انّ الحرب غيّرت مجرى حياته و حوّلته من إنسان عنيف محبّ للحرب، إلى إنسان مسالم و مؤمن. وقد لاحظنا مدى صلابة إيمانه حين قال: "لولا الرب لما بقيت حيًا أرزق." ومنذ ذلك الحين تغيّرت مفاهيمه للحياة. وقد أشاد كلاهما بالقوات اللبنانية التي ساعدتهما، كما ساعدت الكثيرين من المصابين من دون تمييز عقائديّ.

أمّا دياب يونس، ٣٥ سنة، من الجيش اللبناني، فهو أصيب بالشلل سنة ١٩٩٠. وقد لمسنا عنده صلابة إرادته التي جعلته يتخطى إعاقته الجسدية. وإلى جانب عمله في مجال المعلوماتية يتلقى دياب راتبًا شهريًا من الجيش.

من هنا نناشد المسؤولين المعنيين النظر بمعاناة مصابي الحرب وبتطبيق القانون ٢٢٠ للمعاقين بجميع بنوده، كتأمين المسكن مجانا والحق بالعمل في المؤسسات العامة والخاصة، لكي يتمكنوا من العيش بكرامة.

على اللبنانيين عامة وعلى هذا الجيل خاصة ألا ينسوا تضحيات مصابي الحرب الذين بذلوا أنفسهم على مذبح الحرية لكي يكون لبنان كما نريده سيّدًا حرًا مستقلا. ألف شكر وتحية لكم لقد دخلتم التاريخ من بابه العريض.

سينتيا القطّار

نادين منيّر

Documentation & Research

المجازر الأرمنية و مسيرة الموت

الأرمن هم إحدى الأمم الشرقية القديمة التي أخذت المسيحية عن الرسولين تداوس وبرتلماوس، أما ملكهم تريدات الثالث فكان أول ملك يعتنق المسيحية سنة ٣٠١ م فاعتبر الأرمن من ذلك التاريخ أمّة مسيحية.

قد يتفاجأ البعض عندما يعلم أن الأرمن والأتراك عاشوا بانسجام ووئام لقرون عديدة على الرغم من عدم المساواة فيما بينهم من حيث الحقوق والواجبات.

لكن مع نهايات القرن التاسع عشر، شكلت

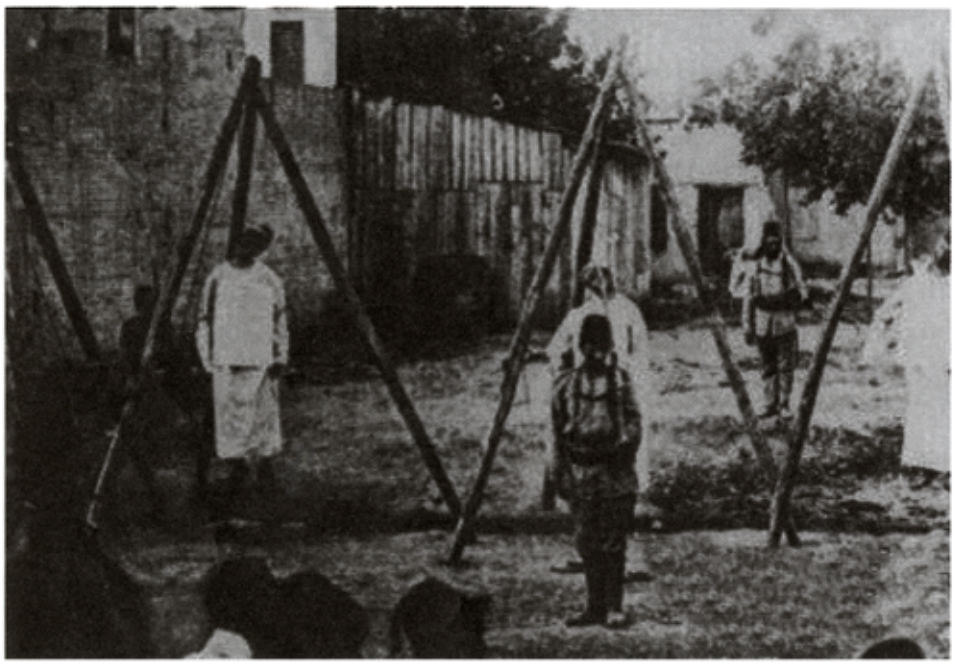

صحوة القوميات قوّة جديدة في العالم، راحت تهزّ أركان الأمبراطورية العثمانية التي بدأت تعرف بالرجل المريض في أوروبا ونال على أثرها المسيحيون استقلالهم في بلاد البلقان، جاعلين من الأرمن أكثر عزلةً في محيطهم التركي الذي سعى بدوره – وبدافع القوميّة أيضًا – للتخلص منهم ضمن خطة منظمة ومبرمجة كانت أولى جولاتها بين عامي ١٨٩٤ و ١٨٩٦ حين قتل مئات الآلاف من الأرمن في المجازر التي أمر بها السلطان الأحمر عبد الحميد الثاني.

سنة ١٩٠٨ أُعلن الدستور بعد انقلاب قام به الاتحاديون وعلى رأسهم الباشاوات الثلاثة: أنور، جمال وطلعت وقد استبشر رعايا الدولة العثمانية خيراً بهذا الإنجاز التاريخي لكن للأسف، لم تأخذ الإصلاحات طريقها إلى الوجود إذ سادت دكتاتورية القوميين الأتراك وقد أعطت الحرب العالمية الأولى للحكم التركيّ الغطاء اللازم لإكمال مخططه لإبادة العرق الأرمني، جاءت وفق المراحل الآتية:

١. جُمع مئات من النخب الأرمنية في اسطنبول وتمّ تصفيتهم بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩١٥ وهي الذكرى السنوية التي يحييها الأرمن في العالم قاطبةً.

٢. طلبت السلطة من الأرمن أن يسلموا بنادقهم، لحاجتها في الحرب وقد جعلت من هذا السلاح فيما بعد إثباتاً بأنهم سعوا للتمرّد.

٣. استدعت الرجال منهم للتجنيد الإجباري ومن ثمّ أمرت بقتلهم على الفور أو استخدمتهم بالأشغال الشاقة حتى الموت.

٤. بعد ضرب العقل والقوّة الأرمنيين، جاء دور الأطفال والنساء والشيوخ العزّل فأخبرتهم بأنه سيتمّ إجلاؤهم مؤقتاً من بلداتهم وقراهم. لتبدأ بعدها مسيرة الموت عبر الأناضول: اغتصاب وجوع وعطش على امتداد الطريق باتجاه الصحراء السورية–دير الزور. الجنود الأتراك المولجون بالحراسة هم أنفسهم من كان يمارس الوحشية مع العزّل الضعفاء أو يغضون الطرف عن الاعتداءات التي كانت تمارس عليهم. من وصل منهم إلى تلك الأرض القاحلة تمّ قتله أمّا من استطاع الفرار فقد استقبله العرب و أحسنوا معاملته.

الحصيلة النهائية: مليون ونصف مليون شهيد ومصادرة للأملاك الأرمنية ومحاولة تدمير حضارة عمرها ثلاثة آلاف سنة كان شعبها من المسيحيين الأوائل.

والمسافر سنة ١٩١٥ بين بيروت ودمشق كان يشاهد في سهول البقاع آلاف الأطفال والنساء والشيوخ، مفترشين الأرض وملتحفين الهواء بحالة ينفطر لها قلب كل إنسان وجميعهم من الأرمن المشرّدين من أوطانهم في الولايات الشرقية من الأناضول وكيليكيا.

ألف تحيّة لهذا الشعب الأبيّ الذي عاش بكدّ يمينه وعرق جبينه متعالياً على النكبات ومقبلاً على العمل في متنوع المهن بجدّ واخلاص من دون أن يمدّ يد الاستجداء الى أحد ولا بدّ لنا من التنويه نهايةً أنّ أيّ قضيّةً في القانون الدولي متى بلغت عامها المئة من دون أن يصدر فيها حكماً تسقط قانونيًا بمرور الزمن. أمّا وقد بدأ العدّ العكسيّ لانقضاء المدّة (٩ سنوات) في الذكرى الـ٩١ لأولى مجازر القرن العشرين، يتوجّب علينا جميعاً أن نقف إلى جانب الشعب الأرمني وننتصر للعدالة وكرامة الإنسان في كل زمان ومكان.

طوني درويش

Documentation & Research

Les premiers martyrs du Christianisme

Le martyr, c'est à dire le témoignage rendu par la souffrance, le sang et la mort à la vérité d'un fait et à la divinité d'une doctrine, est la propriété exclusive du christianisme. Seuls les chrétiens ont sacrifié leur vie, et ils l'ont fait en masse, pour affirmer la réalité des faits fondamentaux et des doctrines de leur religion. En envoyant ses apôtres à travers le monde, Jésus Christ avait lui-même réclamé: «vous serez mes témoins jusqu'aux extrémités de la terre».

Né dans la lointaine province de Judée autour des années 30, le christianisme s'est répandu rapidement dans de nombreuses régions de l'Empire romain. Tout en y rencontrant de l'écho, il y suscita de conflits et par conséquence des martyrs.

C'est précisément lors de la première véritable persécution qu'ils aient eu à subir, que les chrétiens apparaissent comme distincts des juifs.

Cette persécution eut lieu à Rome sous Néron (64 - 65), après quelques mois du grand incendie qui avait ravagé la ville durant 9 jours. L'opinion publique chercha un coupable d'une part, et l'Empereur, d'autre part, détourna sur ceux «que la foule appelait chrétiens» et déclara qu'»ils sont une sorte de gens adonnés à une superstition nouvelle et dangereuse». Trois types d'exécution capitale furent retenus: l'exposition aux bêtes, la crucifixion, le bûcher. Les historiens parlent d'une immense multitude des martyrs dont Pierre fut crucifié et Paul et Jean le Baptiste furent décapités.

La deuxième partie a eu lieu sous Trajan (98 - 117) qui a condamné à mort ceux qui avouent leur foi: Siméon, évêque de Jérusalem fut crucifié après avoir été dénoncé par des hérétiques, et Ignace, évêque d'Antioche fut envoyé de Syrie à la ville de Rome pour devenir la nourriture des bêtes.

Puis sous Antonin le Pieux (138 - 161), et pour le seul motif: « être chrétien », quelques martyrs furent le témoignage comme l'évêque de Rome Telesphore, l'évêque de Smyrne Polycarpe, et les chrétiens Ptolémée et Lucius. De nombreux cas de persécutions de chrétiens sont connus sous Marc-Aurèle, tels Justin et ses compagnons qui furent victimes des machinations de l'un de leurs rivaux à Rome en l'an 163. En l'an 177, des chrétiens, parmi lesquels le vieil évêque Pothin, étaient victimes des manifestations populaires, d'hostilité, des interrogatoires avec torture, des mauvais traitements dans la prison. Quelques uns furent exposés aux bêtes dans l'amphithéâtre : Sanctus et Maturus meurent, Attale et Blandine s'en échappent. Les corps des victimes ne furent pas rendus à leurs familles, mais livrés aux chiens, puis brûlés et leurs cendres sont jetés dans le Rhône. Des chrétiens de Pergame, comme Carpus, Papylus et Agathonice ont été victimes de bûcher. Aussi, en l'an 162, Publius, évêque d'Athènes et en l'an 164, Sagaris, évêque de Laodicée furent condamnés à mort.

C'est entre 180 - 192, sous le proconsul Vigelluis Saturninus, que les chrétiens, dont Scillium, furent persécutés pour la première fois en Afrique du Nord.

Une situation nouvelle apparut à cette troisième époque, due à plusieurs facteurs : tout d'abord un changement de mentalité religieux des habitants de l'empire. Mais la persécution contre les chrétiens persistent et les martyrs continuent à s'accroître: Perpétue et Félicité sont mis à mort lors du cinquième anniversaire de l'accession au titre de César de Géta, en l'an 202.

Puis à Rome sous Dèce, le premier martyr était l'évêque Fabien, en l'an 250. Avec lui, plusieurs clercs et laïques de Rome et Pionius, prêtre de Smyrne avaient été jetés dans les fers.

L'entreprise de Dioclétien, 303 - 312, et ses réformes ne se veulent nullement innovation, mais restauration: il était clair que toute religion qui n'est pas la religion traditionnelle doit apparaître comme un danger politique pour l'Empire. C'est pour cela que Dioclétien déclara une guerre si forte contre les chrétiens, que les fidèles y sont victimes, dont Maximilien de Tébessa, Marcel de Tanger, le grand chambellan Dorothée, le cubiculaire Pierre et l'évêque Anthime.

L'Empereur Maximin (311 - 313) suggéra aux cités l'expulsion des chrétiens. Les conséquences de ces mesures constituent un nouvel épisode sanglant : Sylvain, évêque d'Emèse fut exposé aux bêtes en 311, Pierre d'Alexandrie fut décapité en 311, avec plusieurs évêques égyptiens et Lucien, prêtre d'Antioche renommé pour sa science théologique, fut amené à Nicomédie et exécuté en 312.

En 313 - 324, Licinius proclame la liberté religieuse pleine et entière pour les chrétiens, et permet la restitution des lieux de culte et des biens confisqués à l'Eglise. Il avait adopté à leur égard des mesures de tolérance à une époque où il était en accord avec Constantin, or les rapports entre les deux empereurs vont bientôt se tendre, ce qui entraîne progressivement un durcissement de l'attitude du premier envers les chrétiens. On date de cette époque le martyr de l'évêque Basile d'Amasée, ainsi que celui des fameux Quarante martyrs de Sébastée.

Et pendant la persécution en Perse (340 - 383), on date le martyr de l'évêque de Séleucie, Siméon bar Sabbae mis à mort avec une centaine de prêtres et de diacres, l'évêque de Suse Milès et l'évêque d'Arbèles Jean et son successeur.

Ainsi pour le seul motif de refuser de participer au culte des dieux de l'Empire romain et de reconnaître l'empereur comme seigneur, les fidèles choisirent leur trajet vers Dieu, seigneur unique, et témoignèrent de la divinité de Dieu, même s'ils savaient que la conséquence était soit l'exposition aux bêtes, soit la crucifixion, soit le bûcher

Joelle Khoury

Documentation & Research